

تاج العروس من جواهر القاموس

" جَرَّ بِهَا نَوَّءٌ مِنَ السَّيِّئَاتِ . وَاسْتَجَرَّ الْفَصِيلُ عَنِ الرَّضَاعِ : أَخَذَتْهُ قَرْحَةً فِي فِيهِ أَوْ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ فَكَفَّ عَنْهُ لَذَلِكَ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : أَجَرَّ لِسَانَهُ إِذَا مَذَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ مَأْخُذَةً مِنْ إِرْجَارِ الْفَصِيلِ وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ لِسَانُهُ وَيُشَدَّ عَلَيْهِ عُودٌ لئَلَّا يَرْتَضِعَ لِأَنَّهُ يَجُرُّ الْعُودَ بِلِسَانِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ : .

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاذُهُمْ ... نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرَّمَاحَ أَجَرَّتْ . أَيُّ لَوْ قَاتَلُوا وَأَبْلَوْا لَذَكَرْتُ ذَلِكَ وَفَخَرْتُ بِهِمْ وَلَكِنْ رِمَاذُهُمْ أَجَرَّتَنِي أَيُّ قَطَعَتْ لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ بِفِرَارِهِمْ أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُقَاتِلُوا . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرُو بْنَ بَشَرَ بْنَ مَرْثَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَهُ : أَجَرَّ سَرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِينُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَجَرَّ رِثْمُهُ رَسَنَهُ وَأَجَرَّ رِثْمُهُ الرِّمَّحَ أَيُّ دَعَا السَّرَاوِيلَ عَلَيَّ أَجَرَّه . فَأَطْهَرَ الْإِدْعَامَ عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ وَهَذَا أَدْغَمَ عَلَى لُغَةٍ غَيْرِهِمْ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِمَا سَلَّيْتَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سَرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجَرَّ لِي سَرَاوِيلِي مِنَ الْإِجَارَةِ وَهُوَ الْأَمَانُ أَيُّ أَبْقَاهُ عَلَيَّ فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ . قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : سُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الْحُمَّارَةِ عَنِ الضَّأْنِ فَقَالَ : مَا لُصِدُّ قَرْيَةٍ لَا حِمَى لَهَا إِذَا أُفْلِتَتْ مِنْ جَرَّتَيْهَا . قَالَ : يَعْنِي بِجَرَّتَيْهَا الْمَجَرَّ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّشْرَ وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْهَا السَّيِّبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْمَجَرَّ لَهَا جَرَّتَيْنِ أَيُّ حَبَلَتَيْنِ تَقَعُ فِيهِمَا فَتَهْلِكُ .

وَالْجَرُّ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ اللَّوْؤَمَةُ إِلَى الْمَضْمَدَةِ قَالَ : . " وَكَلَّافُونِي الْجَرَّ وَالْجَرَّ عَمَلٌ . وَجَرُّورٌ . كَصَبُورٌ : نَاحِيَةٌ مِنْ مِصْرَ . وَالْجُرِّيُّرُ مُصَغَّرٌ مُشَدَّدٌ : وَادٍ فِي دِيَارِ أَسَدٍ أَعْلَاهُ لَهُمْ وَأَسْفَلُهُ لِبَنِي عَيْسَ . وَبَلَدٌ لَغَنِيٌّ فِيمَا بَيْنَ جَبَلَةَ وَشَرْقِيَّ الْحِمَضِيِّ إِلَى أَضَاخٍ وَهِيَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ .

وَجُرِّيْرُ كَزُبَيْرٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ . وَلِحَامُ جَرِيرٍ كَأَمِيرٍ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ . كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ لِمَا طَرَّقَ عُبَيْدُ الْكُوفَةِ . وَجَرَارُ كَكِتَابٍ : مِنْ نَوَاحِي قِنْدَ سُرِينَ . وَجَرَارُ سَعْدٍ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ كَانَ يَنْصُبُ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ جَرَارًا يُبَرِّدُ فِيهَا الْمَاءَ لِأَضْيَافِهِ بِهِ أُطْمُ دُلَيْمٌ . وَالْجَرُّ :

الْحَرِثُ . وَاجْتَرُّوا : احْتَرَثُوا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : " نَاوَصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ سَالَ مَهَا " أَوْ رَدَّهِ الْمَيْدَانِيَّ وَغَيْرُهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ تَفْسِيرُهُ . وَمِنْ الْمَجَازِ : جَرَّتِ الْخَيْلُ الْأَرْضَ بِسَنَابِكِهَا إِذَا خَدَّتْهَا وَأَنْشَدَ :

أَخَادِيْدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غَادَرَتْ ... بِهَا كُلَّ مَشْقُوقِ الْقَمِيصِ
مُجَدَّلٍ . قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ : جَرَّتْهَا مِنَ الْجَرِيرَةِ ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنْ مِنَ الْجَرِّ فِي الْأَرْضِ وَالتَّأْثِيرِ فِيهَا كَقَوْلِهِ :

" مَجَرَّ جُيُوشٍ غَانِمِينَ وَخُيَّبَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : " سَطَى مَجَرَّ تَرُطِبٍ هَجَرٍ " يُرِيدُ تَوَسَّطِي يَا مَجَرَّةً كَبِيدَ السَّمَاءِ فَإِنْ ذَلِكَ وَقْتُ إِرْطَابِ الذَّخِيلِ بِهِ جَر .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ : " لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ " أَيْ لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضَرَبَ الْجِرَّةَ لَذَلِكَ مَثَلًا . وَيُقَالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ : فَلَانُ لَا يَحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ أَيْ لَا يَكْتُمُ سِرًّا